شات جي بي تي - الجزء 10: أتمتة العمل عبر الواجهة البرمجية والموصّلات

بعض الأعمال تتكرر كل يوم، مثل فرز الطلبات وكتابة الردود الأولى، ويمكن للأتمتة أن تتولى الجزء المتكرر. ويستطيع شات جي بي تي الانضمام إلى الأتمتة بطريقتين: عبر الواجهة البرمجية التي تتيح للبرامج التحدث إلى النماذج، وعبر الموصّلات التي تربطه بتطبيقاتنا. ونتبع أربع خطوات: الواجهة، والتدفق، والربط، والتحكم. ويستخدمها تامر، منسق العمليات في شركة أثاث، للتعامل مع استفسارات العملاء.

1. الواجهة

الواجهة البرمجية بوابة تتيح لبرنامج أن يرسل طلباً إلى نموذج ويتلقى إجابة، دون أن يكتب أحد في نافذة المحادثة. والسؤال هو: ماذا نرسل، وماذا يعود إلينا؟ فنرسل التعليمات ونص العميل، ويعود إلينا رد، مثل تصنيف أو مسودة إجابة. ويحتاج الوصول إلى مفتاح API، يعمل مثل كلمة مرور، ولذلك يجب أن يبقى سرياً وألا يُلصق أبداً في صفحات عامة.

مثال: يكتب نادل كل طلب على قصاصة ويمررها من نافذة إلى المطبخ. فيستخدم النادل سؤال الواجهة: ماذا نرسل، وماذا يعود إلينا؟ فالقصاصة هي الطلب، والطبق الجاهز هو الإجابة.

في العمل: يتلقى فريق تامر استفسارات كثيرة بالبريد. فيستخدم سؤال الواجهة: ماذا نرسل، وماذا يعود إلينا؟ فيرسل نص الاستفسار مع تعليمات واضحة، ويتلقى تصنيفاً ومسودة رد قصيرة.

2. التدفق

تربط أداة أتمتة بلا برمجة التطبيقات بسلسلة بسيطة: مُشغّل يبدؤها، وتتبعه إجراءات. والسؤال هو: ما الذي يبدؤها، وماذا يحدث بعد ذلك؟ فمثلاً، قد يكون إدخال جديد في نموذج هو المُشغّل، ثم يصنف شات جي بي تي الرسالة، ثم يُضاف صف إلى جدول وتُنشأ مسودة بريد. ونُبقي شخصاً في الخطوة الأخيرة، حتى تُراجع الرسائل الصادرة قبل إرسالها.

مثال: يريد مكتب مدرسة أن يصل كل تسجيل جديد في نادٍ إلى المعلم المناسب. فيستخدم المنسق سؤال التدفق: ما الذي يبدؤها، وماذا يحدث بعد ذلك؟ فيبدؤها إدخال جديد في النموذج، ويُفرز الإدخال بحسب النادي، ويتلقى المعلم رسالة.

في العمل: يبني تامر سلسلة لنموذج الاستفسارات. فيستخدم سؤال التدفق: ما الذي يبدؤها، وماذا يحدث بعد ذلك؟ فيبدؤها إدخال جديد، ويفرزه شات جي بي تي، ويُضاف صف إلى الجدول، وتنتظر مسودة رد مراجعته.

3. الربط

وتتيح الموصّلات، وقد تظهر أيضاً باسم تطبيقات أو إضافات، لشات جي بي تي العمل مع بيانات في تطبيقات نأذن بها، مثل الملفات أو التقويمات، بحسب باقتنا. والسؤال هو: ما الذي يجوز له أن يلمسه، وبأي صلاحية؟ ونربط ما تحتاج إليه

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

المهمة فقط، ونعطي أصغر صلاحية، مثل قراءة مجلد بدل تعديل كل شيء. ونتحقق أيضاً مما تسمح به الشركة، لأن ربط تطبيق قد يعرّض بيانات خاصة.

مثال: تعير جارة مفتاحاً احتياطياً ليسقي أحدهم النباتات. فتستخدم الجارة سؤال الربط: ما الذي يجوز له أن يلمسه، وبأي صلاحية؟ فالمفتاح يفتح الباب الأمامي فقط، ويُعاد بعد ذلك.

في العمل: يريد تامر أن يقرأ شات جي بي تي كتالوج المنتجات. فيستخدم سؤال الربط: ما الذي يجوز له أن يلمسه، وبأي صلاحية؟ فيربط مجلد الكتالوج فقط بصلاحية القراءة، ولا يربط مجلد المالية.

4. التحكم

يمكن للأتمتة أن تعمل طوال اليوم دوننا، ولذلك نحتاج إلى مراقبة كلفتها وجودتها. والسؤال هو: كم تكلف، وكيف ننتبه إلى مشكلة؟ ويُحاسب الاستخدام بحسب كمية النص المعالج، فنقدر أسبوعاً عادياً، ونضع ميزانية أو حداً للاستخدام حيث يسمح الحساب، ونراجع صفحة الاستخدام كثيراً. ونحتفظ أيضاً بسجل للتشغيلات، ونراجع عينة من المخرجات كل أسبوع، ونضيف تنبيهاً للأخطاء أو الارتفاعات المفاجئة.

مثال: تتابع أسرة استهلاك الكهرباء في فاتورة شهرية. فتستخدم سؤال التحكم: كم تكلف، وكيف ننتبه إلى مشكلة؟ فيدل ارتفاع مفاجئ في الفاتورة على أن شيئاً ما تُرك يعمل.

في العمل: يعمل تدفق تامر مع كل استفسار. فيستخدم سؤال التحكم: كم تكلف، وكيف ننتبه إلى مشكلة؟ فيضع حداً شهرياً، ويراجع عشرة مخرجات كل أسبوع، ويصله تنبيه عندما يفشل تشغيل.

الخاتمة

وخلاصة القول، تعني الأتمتة مع شات جي بي تي أربع خطوات. فنفهم الواجهة البرمجية، ونصمم تدفقاً، ونربط ما يلزم فقط، ونتحكم في الكلفة والجودة. وقبل أن نشغّل أي شيء، يبقى السؤال الأهم بسيطاً: ماذا يحدث إذا ساء الأمر ولا أحد يراقب؟

المصادر

- مركز مساعدة OpenAI: أفضل ممارسات أمان مفتاح API (بالإنجليزية) – https://help.openai.com/en/articles/5112595-best-practices-for-api-key-safety
- OpenAI للمطورين: توثيق المنصة (بالإنجليزية) – https://platform.openai.com/docs
- OpenAI: أسعار الواجهة البرمجية (بالإنجليزية) – https://openai.com/api/pricing/

- ChatGPT وOpenAI علامتان تجاريتان لشركة OpenAI. هذا الفيديو مادة تدريبية مستقلة وغير تابع لشركة OpenAI.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)